

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية للأباني (1) | الشرح الثالث |

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

هذا اليوم بعون الله وتوفيته في الثلاثين من شهر عشرة عام اربعة واربعين بالقراءة في متن الطحاوية مع تعليق الشيخ الاباني عليها رحمه الله. على سبيل الجرد والتعليق اليسير نسأل الله الالعانة والتوفيق والافادة زين الصفحة الاولى فيها ترجمة - 00:00:00
صفحة الرقم ثلاثة فيها ترجمة يسيرة سم شيخك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:00:30
ترجم ترجمة الامام ابي جعفر الطحاوي هو الامام الحافظ احمد ابن محمد ابن سلامة ابن سلمة ابن عبد الملك الازدي الحجري المصرية الطحاوي نسبة الى قرية من قرى صعيد مصر. طبعا والازد لما راحوا ايام الفتوح ولا هو من ديار - 00:00:50
الحجر مو الحجر لها الحجر في جهة سكنوا بلاد مصر في طحا نعم اللي منها طحطاوي لا هذي الطحاوي. نعم. ولد سنة مئتين مئتان وتسع للهجرة وتوفي سنة وتوفي سنة ثلاث مئة وواحد وعشرين للهجرة. وكان رحمه الله ثقة ثابتا فهما - 00:01:10
فقيهها عاقلا عالما باختلاف العلماء بصيرا بتصنيف زاهدا ورعا جليل القدر فقيه البدن. مما اثر عنه رحمه الله انه قال كان ابو عبيد في حربويه القاضي يذاكرني بالمسائل فاجبته يوما في مسألة فقال لي في - 00:01:40
عبيد في حرب اي نعم كذا لعله ابن حربوي. نعم. فقال لي ما هذا قول ابي حنيفة؟ فقلت له ايها القاضي او كل ما قال ابو حنيفة اقول به؟ فقال ما ظننتك الا مقلدا؟ فقلت له وهل يقلد - 00:02:00
الا عصبي فقال لي او غبي قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلا وحفظها الناس رحلت يعني صار يقول الناس وهل يقلد الا عصبي او غبي؟ اخذت ركبت من هاتين الجملتين. هو كان اول امره اه - 00:02:20
شافعي وخاله المزني وكان يقرأ عليه يعسر فهم للمسائل لان لان المزني كان دقيق يدقق في المشاعر تعرف ايضا لغته عالية اخذها عن شيخه الشافعي فقال له انك لا تفعل واغضبه. فتركة اتجه الى الحنفية وصار - 00:02:40
سبحان الله ثم ثم بعد لما صار اماما قال ليت خالي حي فيراني هل افهم ام لا لكن لاحظ ان من ترجم له قال فقيه البدن ما قال فقيه النفس فقيه البدن من يحفظ الفروع. فقيه النفس من يصل - 00:03:10
الى حد الفهم بنفسه لا بالتقليد رحنا في طلب العلم وسمع من كثير من الحفاظ وسمع منه كثير من التلاميذ. كثيرا من التصانيف الحسنة والمتنوعة ومن ذلك معاني الآثار وهو اول تصانيفه. سنن الشافعي احكام القرآن معاني الآثار - 00:03:39
على الابواب وعلى يعني مثل شرح السنة البغوي وهكذا مطبوع الكتاب آآ تكلم عليها تكلم عن الآثار واذكر مذهب ابي حنيفة محمد ابن الحسن وابي يوسف وغيرهم من الفقهاء سنن الشافعي في الحقيقة هو يرويها عن حرمله. نعم. واحكام القرآن مطبوع. مشكل الآثار مطبوعة هذا عاد في المشكل. المتعارض - 00:04:14
فيما ظاهره التعارض يجيب عنها. نعم. بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. وهذه هي وهذه هي الرسالة قال السبكي رحمه الله عن هذه العقيدة. وهذه هي الرسالة. الصواب وهي هذه الرسالة - 00:04:44
جمهور المذاهب الاربعة على الحق هذا قول هذا عبد الوهاب يقول السبكي عن هذه المتن ايوه جمهور جمهور المذاهب الاربعة على الحق يقولون عقيدة الطحاوي التي تلقاها العلماء سلفا وخلفا - 00:05:00

ذكر في كتابه معبد النعم هو مبيد ها؟ لا تقي عبد الوهاب لانه كتاب عيد النعم ومبيد النقم. تكلم كذا وذكر عادل في الاعتقاد وما يكون عليه الناس. وأشار الى هذه العقيدة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله رب - [00:05:20](#)

رب العالمين قال العلامة حجة الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله. الوراق الوراق كانت عندهم مهنة يعني الكتب الان صارت مهنة الكتبيين برؤيا الكتب لكنهم قديما يكتبون والان يصورون تصوير. نعم - [00:05:50](#)

هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين. وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين - [00:06:12](#)

كان عقيدة اهل السنة والجماعة هي في الجملة عقيدة السلف الا هناك مسائل مثل مسألة لما قالوا في ايمان واهله في اصله سواء ما جرى على مذهب المرجئة لان هذا مذهب الحنفي الذي - [00:06:32](#)

وهناك كلمات ما كان ينبغي ستمر علينا نحو ستة مسائل. نعم. نقول في توحيد في الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له. هذا اول هذا اول مسألة. مسألة - [00:06:49](#)

توحيد الله. هم. طيب يا شيخ المعتقد ان الله واحد لا شريك له. لا في الهيته ولا في ربوبيته ولا في اسماءه وصفاته. شرح الشيخ نرمز شين. ايه الشرح بعدها. ايه - [00:07:09](#)

هذا الشارح قال الشارح هذه الشيخ ناصر الدين رحمه الله لما اراد ان يطبع هذه الرسالة تحقيقا عن نسخ كتب عليها حاشي. لخص كثيرا منها من شرح ابن ابي العز ونقولات من ابن تيمية - [00:07:29](#)

وابن القيم وغيرهم وجعلها حاشية وطبعت قديما كحاشية المتن في الاعلى ثم وهي حاشية في الاسفل من الظاهر الطبعة هذه جعلوها جعلوها بعد الجمل مباشرة كالشرح الشرح نعم الشين الشرح - [00:07:49](#)

قال الشارح ان نفي الشريك عن الله تعالى لا يتم الا بنفي ثلاثة انواع من الشرك الاول الشرك في وذلك بان يعتقد ان مع الله خالقا اخر سبحانه وتعالى. كما هو اعتقاد المجوس القائلين بان للشرك خالقا غير الله سبحانه. وهذا - [00:08:09](#)

نوع في هذه الامة قليل والحمد لله. وان كان قريبا منه قول المعتزلة ان الشر انما هو من خلق الانسان. والى ذلك الاشارة والى ذلك الاشارة والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامة الحديث وهو مخرج في مصادر عدة - [00:08:29](#)

عدة عندي اشرت اليها في صحيح الجامع الصغير وزيادته. هذا الشرك الاول الشرك لاعتقاد ان خالقا اخر مع الله خلق سواء خلق للخلق كما يزعم او اعتقاد الدهريين بانه بان الخلق ان العالم غير مخلوق او من قال ان - [00:08:49](#)

خلقتهم الطبيعة ومنها من من قال بخلق الافعال وهم المعتزلة وهم مشركون في الربوبية وكذلك من ينسب الرزق ونحوه الى غير الله. هذا في الربوبية لان شرك الربوبية هو الشرك في الاعتقاد في افعال الله لان توحيده هو توحيد الله بافعاله عز وجل - [00:09:12](#)

ومثل شرك الرافضة الصوفية. الرافضة والصوفية يعتقدون كثيرا منهم ان الاولياء يتصرفون صرفونا في الكون الثاني الشرك في اللوهمية او العبودية وهو ان يعبد مع الله غيره من الانبياء والصالحين. كاستغاثة بهم وندائهم عند - [00:09:42](#)

شدائد ونحو ذلك. وهذا مع الاسف في هذه الامة كثير. ويحمل وزره الاكبر اولئك المشايخ الذين يؤيدون هذا النوع من الشرك باسم التوسل يسمونها بغير اسمها. ايه هذا شرك العباد. وهذا اكثر ما كان هناك في الامم. اكثر ما كان هناك في الامم - [00:10:06](#)

العرب كانت كذلك كان وبعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الثالث الشرك في الصفات. وذلك بان يصف وذلك بان يصف بعض خلقه تعالى ببعض الصفات الخاصة به عز وجل كعلم الغيب مثلا. وهذا النوع منتشر في كثير من الصوفية - [00:10:26](#)

ومن تأثر بهم مثل قول بعضهم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فان من جودك الدنيا فان من جودك الدنيا وضرتها وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. هذا قول البوصيري في مدح الناس البردة. هذا - [00:10:46](#)

والنبي قال لا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. يقول يا اه يا اكرم الخلق ما لمن الود به سواك عند حدوث الحادث العمم. اعوذ

بالله الى ان يقول فان من جودك الدنيا وضرتها. يعني الاخرة. ومن علومك علم اللوح والقلم. اعوذ بالله - 00:11:06

في الصفات الصفات يرجع الى الربوبية في العقيدة. لان توحيد الصفات راجع الى الربوبية ومن هنا جاء ضلال بعض الدجالين الذين يزعمون انهم يرون الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم يقظة ويسألونه عما خفي عليهم من - 00:11:34

النفوس من يخالطونهم. ويريدون تأميرهم في بعض شؤونهم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ليعلم مثل ذلك في حال حياته ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فكيف يعلم ذلك بعد وفاته وانتقاله الى الرفيق الاعلى؟ يعني بعض

- 00:11:53

يزعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يقظة وبعضهم يقول رأى منام المنام امره جاء فيه الدليل لكن على شرطه بصفته واذا كان بغير صفته فانه شيطان اذا كان على صفة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة - 00:12:13

انه لا يتمثل به الشيطان. اما اذا اختلت الصفة فانه قد يكون من الشيطان. لكن في اليقظة يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

خاصة اللي يسمونها الحضرة عند المولد. يقول رأيت - 00:12:35

ومن يقول اتاني كذا ورأيت. منهم من يقول اخرج لي يده من القبر وسلمت عليه. سبحان الله. نعم هذه الانواع الثلاثة من الشرك من

نفاها عن الله في توحيده اياه. فوحده في ذاته وفي عبادته وفي صفاته. فهو الموحد الذي تشمله كل الفضائل - 00:12:49

الخاصة بالموحدين. ومن اخل بشيء يقصد افعاله. عز وجل ومن اخل بشيء منه فهو الذي يتوجه اليه مثل قوله تعالى لان اشركت

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. فاحفظ هذا فانه اهم - 00:13:09

شيء في العقيدة. فلا جرم ان المصنف رحمه الله بدأ به. ومن شاء التفصيل فعليه بشرح هذا الكتاب. وكتب شيوخ الاسلام. يعني كتاب

ابن ابي الحنفى رحمه الله. نعم. ومن شاء التفصيل فعليه بشروح هذه بشرح هذا الكتاب وكتب شيوخ الاسلام. ابن تيمية وابن القيم -

00:13:26

وابن عبد الوهاب وغيرهم ممن حذى حذوهم رحمهم الله. واتبع سبيلهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال المؤلف ولا

نصح للامة بهذا بالارشاد الى علماء السلف. نعم. قال المؤلف رحمه الله ولا شيء مثله. قال الشارح هذا اصل - 00:13:46

من اصول التوحيد وهو ان الله تعالى ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. ولكن المبتدعة والمتأولة قد اتخذوه

اصلا لانكار كثير من صفات الله تبارك وتعالى. فكلما ضاقت قلوبهم عن الايمان بصفة من صفاته عز وجل سلطوا عليها معاول التأويل

والهدم - 00:14:10

واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء متجاهلين تمام الاية وهو السميع البصير قد جمعت بين التنزيه

والاثبات ومن اراد السلامة في عقيدته فعليه ان ينزه الله تعالى عن مشابھته للحوادث دون تأويل او تعطيل - 00:14:30

وثبت ان الاية فيها اثبات السمع والبصر. حتى ذكر ان ان في زمن المعتزلة كتبوا هذا الاية على الكعبة. في زمن تسلط لكنها

حرفوها. كتبوها ليس كمثله شيء وهو العز الحكيم - 00:14:50

اعوذ بالله. اعوذ بالله. لانه اه السميع البصير يثبتون. ايه. وان يثبت له عز وجل من الصفات كل ما اثبتته لنفسه في كتابه او حديث

نبيه دون تمثيل. وهذا هو مذهب السلف وعليه المصنف رحمه الله تبعا لابي حنيفة وسائر الائمة. كما تراه مفصل - 00:15:10

في شرح فبهدهم فبهدهم اقتدي. اه قول قال المؤلف ولا شيء يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. قال الشارح اعلم

انه ليس من اسماء الله ذكر ثلاث جمل. ها ولا شيء مثله ولا شيء - 00:15:30

شيء يعجزه ولا اله غيره. ولا اله غيره هذا يتعلق بالعبودية. اي لا معبود غيره. تقدم يعني تأكيد لقضية لا شريك له. ولا شيء يعجزه هذا

يتعلق بالربوبية. لانه كامل القدرة عز وجل. لا - 00:15:50

يعجز على كل شيء قدير. قديم بلا ابتداء دائما بالانتهاء. ايضا هذا شامل للربوبية والاسماء والصفات. يعني اول اول بالابتداء. دائم

اخر ديمومة هو الاول والاخر والظاهر هو الباطن. والمقصود - 00:16:10

والبقاء. نعم. قال الشارح اعلم انه ليس من اسماء الله تعالى القديم. وانما هو من استعمال المتكلمين. فان القديم بلغة العرب التي نزل

بها القرآن هو المتقدم على غيره. فيقال هذا قديم للعتيق. اعمال المتكلمين يجعلون القديم مقابل للحادث - 00:16:30

يقولون العالم حادث. والله قديم. الخالق قديم عندهم القديم مصطلح على ايش؟ مقابل الحادث المقابل للحادث الذي ليس بمخلوق القديم هو الذي ليس مخلوق ولذلك يقول الشيخ من استعمال المتكلمين في الصباح بذلك المصنف قال قديم بالابتداء اراد بها انه اول ولا - 00:16:50

يعني بداية له لانه غير مخلوق عز وجل خالق وذوي نعم فيقال هذا قديم للعتيق وهذا جديد للحديث. ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبقه عدم - 00:17:20

كما قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم. والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني. فاذا وجد قيل للاول قديم. وان كان مسبقا بغيره كما حققه شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى. والشارح في شرحه. لكن افاد الشيخ ابن مانع - 00:17:40
هنا فيما نقله عن ابن القيم في البدائع انه يجوز وصفه سبحانه بالقدم بمعنى انه يخبر عنه بذلك. وباب وباب الاخبار اوسع من باب التوقيفية قلت ولعل هذا هو وجه استعمال شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الوصف في بعض الاحيان كما سيأتي فيما علقته على الفقرة خمسة واربعين - 00:18:00

يعني الكلام في التسمية لا في لا في الاخبار. بالتسمية ليس من اسماء الله القديم ذلك لما قال آآ السفاريني الحمد لله القديم الباقي. يستدرك عليه قدر الاجال والارزاق استدرك على قطية القديم. فقالوا هذا لم يرد. لما عل حش عليها بعض العلماء - 00:18:20
الدعوة المهم انه ليس من اسمائه لكن يوصف بذلك. نعم. باب الاخبار مو الصفة من باب الاخبار نعم قال المؤلف لا يفنى ولا يبديد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبهه الانام - 00:18:50

قال الشارح يشبه ولا يشبه؟ شف ذكر الشيخ كم جملة لا يفنى ولا يبديد سبحانه وتعالى ولا يكون الا ما يريد هذي متعلقة افعاله وارادته لا تبلغ والاوهام يعني ولا تدرك الاذي. لا تبلغه الاوهام الخيالات الناس. لان الله يقول فلا تضربوا اليه الامثال. ولا تدركه -

00:19:10

السلام ورحمة الله. يعطيك العافية ولا تدركوا الافهام افهام الناس. يعني ان تدرك ادراكا تاما ليس المعنى ان لا تعلم صفاته التي وصف بها نفسه هذا لم لم يرده الشيخ انما اراد مثل قول لا تدركه الابصار. يعني الاحاطة تدركه لا تحيط ولا يشبهه الانام - 00:19:40
كما في الاية ليس كمثله شيء. ايوه. قال شارح فيه رد لقول المشبهة الذين يشبهون الخالق بالمخلوق سبحانه وتعالى تحشي على كلمة على الاخيرة الجملة الاخيرة لا يشبهه الانا. نعم. كان الشيخ الله يرحمه ما كان يعلق على جميع يعلق على جمل ايه. المهم فيه -

00:20:10

نعلق على هذي مثل قبل قليل ما علق على مسألة لا شيء يعجزه ولا اله غيره. علق على قديم. المشكل فقط يعني. ايه هو هذا. وكأنه اراد الذي يعني. جميل - 00:20:30

تبين ما اشكل. ما اشكل وايضا الموجود في في المجتمع. بعض الاشياء متفق عليها. لا يفنى ولا يبديد. متفق عليها بين جميل بين الطرق هو يأتي الى قضية لا يشبهه. ايه. قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وليس المراد نفي الصفات كما يقول اهل -

00:20:40

بدال فمن كلام ابي حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه. ثم قال بعد ذلك وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لك ويقدر لك قدرتنا. ويرى لا كرويتنا انتهى - 00:21:00

شاهد من هذا ان ابا حنيفة اثبت الصفات. فقال وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين. يعني له صفات ثم قال يعلم لا كعلمنا. هو التشبيه اثبت العلم ونفى. ويقدر اثبت القدرة ليس كما تقول المؤولة انه - 00:21:20

لا يعلم ليس له هذه الصفات خاصة اذا استحضر ان اكثر الحنفية في ذلك الزمان جاهمية معتزلة ينفون الصفات المترودية ثانية. ايه قال المؤلف حي لا يموت قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. الله اكبر. قال الشارح اي بلا ثقل ولا كلفة - 00:21:40
كما في شرح العقيدة الطحاوية. كلمة مؤونة ثقل ولا يؤوده حفظهما ايضا من السماء. السلام عليكم السلام قال المؤلف مميت بلا

مخافة باعث بلا مشقة يعني يهلك من يشاء دون ان يكون خائفا منه كما قال ولا يخاف عقباها لما دمدم عليهم - [00:22:10](#)
ليس خوفا منهم. نعم. ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قد لم يزد بكونهم شيئا لم يكن له من صفته وكما
كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا. لا يزال بصفاته قديما قبل خلقه - [00:22:35](#)

يعني الصفات ايضا كانت قديمة ليست حادثة. هذا المراد بالقدم هنا. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته لما خلقهم لم
يكتسب صفة الخلق هذه صفاته كلها كذاته نعم. لم تحدث نعم. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية -

[00:22:55](#)

استفاد اسم الباري نعم هو هو باري سبحانه هو خالق له معنى الربوبية ولا مرغوب ومعنى الخالق ولا مخلوق سبحانه يعني ولا مربوط
قبل وجود المربوب. هو الرب قبل وجود المربوب والصفة ومعنى يقصد الصفة - [00:23:24](#)

هذا فيها اثبات المعنى على خلاف من لا يثبت. وصفة الخالق قبل وجود المخلوق. ما في الخالق في بعض النساء ها مع النخالة.

نعم. وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل - [00:23:44](#)

كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. سبحانه. ذلك بانه على كل شيء. قال الشارح. على كل شيء. ما في قدير النسخة اللي عندكم

الا القدير بالسن ها حاطينها في في ها منصوص اخر - [00:24:05](#)

موجودة يعني. موجودة. ذلك بانه على كل شيء قدير. قدير ايه. قال الشارح قال الشيخ ابن مانع رحمه الله يجيء في بعض يجيء وفي
كلام بعض الناس وهو على ما يشاء قدير. وليس ذلك بصواب بل الصواب ما جاء بالكتاب والسنة وهو على كل شيء قدير. لعموم

مشيئته - [00:24:25](#)

وقدرته تعالى خلافا لاهل الاعتزال الذين يقولون ان الله سبحانه لم يرد من العبد وقوع المعاصي بل وقعت من العبد بارادته لا بارادة

الله ولهذا يقول احد ضلالهم زعم الجهول ومن يقول بقوله ان المعاصي من قضاء الخالق ان كان حقا ما يقول - [00:24:45](#)

فلم فلم قضى ها فلم قضى؟ الله يحسن اليك. ان كان حقا ما يقول فلما قضى حد الزنا وقطع كف السارق؟ وقال ابو خطاب رحمه الله

في بيان الحق والصواب قالوا فافعال العباد فقلت ما من خالق غير الله الامجد قالوا فهل فعل القبيح مرادا - [00:25:05](#)

قلت الارادة كلها للسيد. لو لم يرده كان كان نقيصة سبحانه عن ان يعجزه الردي. الردي الله يحسن سبحانه عنان يعجزه الردي. وهذه

الارادة التي ذكرها ابو الخطاب في السؤال هي الارادة الكونية القدرية. لا الارادة الكونية - [00:25:25](#)

الشرعية. طيب. هنا كلمة الشيخ ابن مانع الحاشية المعروفة اللي ذكرناها لكم في اول الكلام. هذه منبهي كذلك الشيخ عبد الرحمن بن

حسن وغيرهم ان قول على ما يشاء قدير - [00:25:45](#)

في هذه الجملة حصر القدرة على ما يشاءه على ما يشاء ما يشاء. هذه جاءت دخلت على الناس من المعتزلة لان المعتزلة يقولون انه

لا يقدر الا على ما يريد - [00:26:02](#)

عز وجل صواب الذي في القرآن والسنة الله على كل شيء قدير. قد لا يريد شيئا وهو قادر عليه يتركه عز وجل او لا يأمر به مع انه

قادر عليه. هم يقولون لا. يعني لو شاء الله من الناس - [00:26:18](#)

من المؤمن ان يرتد ويكفر. الله على ذلك قدير. هم يقولون لا. انه ارادة الانسان وفعل الانسان من قدرته هو ليست من قدرة الله ذلك

اخرجوا هذا قول المعتزلة. ثم ذكر الشيخ كلاما لبعض - [00:26:39](#)

وهو زعم الجهول يعني السنة. اهل السنة. ومن يقول بقوله ان المعاصي من قضاء الخالق؟ المعتزل يقول لا ليست من قضاء الخالق ان

كان حقا ما يقول فلما قضى حد الزنا وقطع كف السارق - [00:27:02](#)

يعني انها غير راضي عن ذلك. فخلط بين الارادة القدرية والارادة الشرعية. حد الزنا تابع للارادة الشرعية انه يريد منهم ان يتوبوا

ويتركوا. وان يجتنبوا ذلك. تقديره عليهم من القضاء - [00:27:18](#)

القدر كما قدر وجود ابليس وابو الخطاب هذه من ابيات دالية لابي الخطاب. موجودة مطبوعة قالوا فافعال العباد يعني ما ما حكمها؟

فقلت ما من خالق غير الله الامجد. لان اذا قلنا افعال العباد خارجة عن ارادة الله - [00:27:39](#)

ومشيئته قلنا انها آآ واوجدنا خالقا غير الله عز وجل. ايه معناها انه لم يخلق افعال العباد. وهذا اللي يقوله والمجوس. ثم نبه الشيخ

الى ان هذا الكلام الذي في كلام الخطابي هو يقول ارادة الكونية - [00:28:02](#)

للارادة الشرعية. كيف العبارة موجودة عنده الارادة ايش قال؟ هي الارادة الكونية القدرية لا الارادة الكونية الشرعية. شلون الارادة الكونية الشرعية؟ ما يجي كلمة الكونية الثانية غلط ما انتبهنا لها قبل قليل. لان الكونية هي بمعنى القدرية ان يقول للشي كن والارادة

- [00:28:26](#)

الشرعية هي التشريع. ما يحبه الله ويرضاه هذه زيادة الارادة الامرية الشرعية مقبول. بمعنى المحبة. نعم. قال المؤلف وكل شيء اليه فقير. وكل كل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم -

[00:28:55](#)

وكل شيء اليه فقير ها؟ ايه نعم وكل امر عليه يسير سبحانه لا يحتاج الى شيء ليس وهو السميع البصير. خلق الخلق بعلمه. وقدر لهم

بعلمه الباء هذه باء المصاحبة - [00:29:23](#)

ايوة هو عالم بهم. واضح؟ واضح وهو عالم بهم لان يعني عالم ما يؤولون اليه وقدر لهم واما تكوينهم فبقدرته عز وجل تكوينهم

بقدرته وقدر لهم اقدارا وضرب لهم كل هذا رد على المعتزلة. ايه. تعرف الان يرد الشيخ كانه والله - [00:29:53](#)

طحاوي يرد على اكثر اصحابهم الحنفية الذين كانوا ينسبون مذهب الاعتزال لابي حنيفة في ذلك الوقت ولذلك اكثر آآ المعتزلة كانوا حنفية نعم وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم. وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. سبحان الله.

وامر وامرهم - [00:30:29](#)

ونهاهم عن معصيته. يعني مع التقدير امر بالامر بالطاعة ونهى عن المعصية. هذا هذا هذه الامر الشرعي. نعم وكل شيء يجري بتقديره

ومشيئته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن. كما - [00:30:57](#)

قوله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم اثبت لهم المشيئة وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئتهم تابعة لمشيئة الله قال الشارح يعني ان مشيئته تعالى وارادته شاملة لكل ما يقع في هذا الكون من خير او شر وهدى او ضلال والايات الدالة على ذلك كثيرة

- [00:31:17](#)

معروفة يمكن مراجعتها في الشرح وغيره. والمقصود بهذه الفقرة الرد على المعتزلة النافين العموم بمشيئته تعالى. لكن يجب ان يعلم انه لا يلزم من ذلك ان الله يحب كل ما يقع. فالحب غير الارادة والا كان لا فرق عند الله تعالى بين الطائع والعاصي. فالحب غير الارادة

- [00:31:39](#)

كونية يعني الارادة نوعا كونية وشرعية الحب تابع للارادة الشرعية. فقوله غير الارادة نقول الكونية حتى تنضبط لان الارادة نوعان.

كونية وشرعية اما المشيئة فلا تكون الا نوعا واحدا. وهي الكونية. نعم. والا كان لا فرق - [00:31:59](#)

عند الله تعالى بين الطائع والعاصي. وهذا ما صرح به بعض كبار القائلين بوحدة الوجود من ان كلا من الطاعة والعاصي مطيع لله في

ارادته. هم ومذهب مطيع لله فلا لوم عليه. في ارادته. طبعاً هؤلاء الذين لا يفرقون بين الارادة الشرعية والكونية - [00:32:24](#)

تعرف غير السلف لا يفرقون. عندهم كل ما موجود فهو مراد. سواء كان حسنا او قبيحا. لان عندهم الارادة هي المشيئة مطلقا ذلك

يقول اذا الله يحبه. هذا الموجود. حتى ولو كان مكروها. مع ان الله يقول ولا يرضى لعباده الكفر - [00:32:44](#)

فرت المعتزلة من هذا وقالوا كيف نقول ان الله اراد الكفر؟ والله يقول ولا يرضى لعباده الكفر. اذا لم يشاء المشيئة. قالوا ان الله شاء

ماذا تريد. تبني هذا تلفت بهذا؟ ها - [00:33:14](#)

قالوا ان الله شاء من العباد الطاعة لكن مشيئة العباد غلبت مشيئة الله. فاخرجوا افعال العباد عن عن قدرة الله. ولذلك يسمون

المشركين يسمون مجوس بهذا. ايوة من مثل السلف. ومذهب السلف والفقهاء واكثر المثبتين القدر من اهل السنة وغيرهم على

التفريق بين الارادة - [00:33:34](#)

ايها المحبة والى والى ذلك اشار صاحب قصيدة بدء المآل بقوله بدء الاعمال. الله يحسن اليك. التفريق بين الارادة الكونية نكررها

حتى ما والمحبة الشرعية. لان المحبة غالبا فيما يحبه الله شرعا. نعم - [00:34:04](#)

لو قال الشيخ بين المشيئة والمحبة لكانت اوضح. نعم. اريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال مريد الخير والشر القبيح مريد هنا بمعنى المشيئة كلمة مريد هنا بمعنى شاي المشيئة. الكونية. لان المشيئة نوع واحد كونية. فلا نقول مريد بمعنى محب. او - [00:34:24](#)

معنى الارادة الشرعية لا. ولكن ليس يرضى بالمحامي. يعني المحال شرعا يعني ممنوع شرعا. شرعا ايه المحال شرعا. لا يرضى به. ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضع لكم. نعم. ثم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ثم قالت - [00:34:54](#) هو لا يحب الكفر والفسوق والعصيان. القدري هم وفاة القدر وهو مصطلح على المعتزلة. نعم. ولا يريد تجد اهلهم مقالات مقالة نفى القدر مقالة نفى الصفات تجهم هذه مقالات تكفير بالمعاصي بمعنى المنزل بين المنزلتين ومقالة الخروج اللي هو السيف ومقالة التخليد - [00:35:24](#)

انفاذ الوعيد التقليد في النار لكن من مقالاتهم نفى القدر هذا هي الخمسة المعروفة اي العدل سموه نفى القدر بالعدل ايه مقالة القدرية هو لا يحب الكفر والفسوق والعصيان ولا يريد ذلك. فيكون ما لم يشأ ويشاء - [00:35:54](#) ما لم يكن اه يقولون هو لا يحب الكفر ولا يريد ذلك اه لا يشاء لانهم لا ايضا المعتزلة بين المشيئة والارادة الكونية بمعنى واحد بمعنى فقالوا اذا يكون ما لم يشاء هو موجود الكفر - [00:36:14](#) ويشاء ما لم يكن. شاء من الناس ان يؤمنوا فكفروا. اذا لا نقول لا شاءه لكن لم لم يريده شرعا لم يحبه. نعم. وقالت طائفة من المثبتة هذا عكسهم. وقال - [00:36:34](#)

من المثبتة ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. واذا قد اراد الكفر والفسوق والعصيان. هؤلاء الجبرية. المثبتة للقدر. هم ايوه كأنه اشار الى انتهاء انتهاء النقل عن شيخ الاسلام ها؟ اي نعم بالقوس في الظاهر لا - [00:36:54](#) ايوه لان هذا كلام شيخ الاسلام. ايوه. وقالت طائفة من المثبتة ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. واذا قد اراد الكفر والفسوق والعصيان ولم يرد دينا او اراده من الكافر ولم يرد من المؤمن. فهو لذلك يحب الكفر والفسوق والعصيان. ولا يحبه دينا ويحبه - [00:37:14](#) الكافر ولا يحبه من المؤمن. وكلا القولين خطأ مخالف للكتاب والسنة. يعني اولئك المجبرة مثبتهم الجبرية. ها؟ هم الذين اثبتوا القدر لكنه على سبيل الجبر. اخطأوا حتى في هذا اعتقاده. قالوا يحب الكفر. اعوذ بالله. اعوذ بالله يا رب. وكلا - [00:37:34](#) خطأ. ايوة. وكلا قولين خطأ مخالف للكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمتها. فانهم متفقون على انه ما شاء الله سلف الامة وائمة دايم يصرح الشيخ السلف التابعي الصحابة والتابعين والائمة الاربعة الائمة المتبوعين - [00:37:54](#) الذين لهم امامة في الدين. نعم. فانهم متفقون على انه ما شاء يصرح بهذه العبارة. لان هناك من مشايخ كبار علماء لكنهم ليسوا ائمة الامة كالرازي والغزالي والناس هؤلاء فيحصر هذا الكلام في - [00:38:14](#)

اما المتبوعين اللي جعلهم الله قدوة للامة. فانهم متفقون فانهم متفقون على انه ما شاء وما لم يشأ لم يكن وانه لا يكون شيء الا بمشيئته الا بمشيئته. ومجموعه على ان ومجموعه على انه لا يحب الفساد - [00:38:34](#)

ولا يرضى العباد ها؟ مجموعه ولا مجموعون؟ مجموعه او مجموعون مما مجموعون او مجمعة الامة هذي موجود كل نسخكم وحدة عندنا هنا لحظة بس نراجع نراجع كلام الشيخ ايه شوفوا اه جملة منها في الفتاوي تجدونها - [00:38:54](#) احد هالعبارات كم مضى من الوقت لقيته عطنا مكان موضعها ويجمعونها ايه مجموعون هذا الصوب. ومجموعون على انه لا يحب الفساد انتهى كلامه الى قوله لا يرضى من القول اخره المهم قال شيخ الاسلام الفتاوى - [00:39:29](#) السادس مئة وسطعش جزاك الله خير طيب وانه يقال وكلا قول خطأ قريب منه ايه بس نعيد الكلام حتى يترابط النسخة مجموعون يا شيخ. مجموعون الا بمشيئته ومجموعون على انه لا يحب الكسير. مجموعون شيخنا مجموعون - [00:41:12](#)

الجزء السادس مئة وسطعش من الفتاوى ايوة ومجموعون على انه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وان الكفار يبيتون. يبيتون ما لا يرضى من القول. قال المؤلف يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل - [00:42:00](#)

سبحانه وكلهم ينكرونه كيف يهدي من يشاء؟ ها ويعصم من يشاء من من الكفر وبعافيه. قال فظلا تفضلا منه ها؟ تفضل كما قال عز وجل ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكر اليكم الكفر الفسوق والعصيان - [00:42:24](#)

اولئك هم الراشدون ها فظلا من الله ونعمة. ثم قال والله عليم حكيم يستحق ذلك الفضل. وحكيم في قدره تقديره وخلقه في عبادك في الشيخ هم معترضون في مسألة الهداية على ايش بالضبط يقولون كيف لانه هي مشكلة يقول كيف هدى موسى - [00:42:48](#)

لم يهد فرعون يعني كلها تدور حول سلب ارادة الله عز وجل. لا هذا الذي حملهم على الوقوع في هذا. في نفي الارادة. بمعنى ان الهداية صادرة من الانسان الظلال والهداية صادرة من لا من الله عز وجل. اي هذا قول المعتزلة. اي نعم - [00:43:13](#)

هم في الاصل يريدون ان ينزهوه عن الظلم فيقولون اذا قلنا انه قدر كل شيء. اذا قدر على الناس الكفر الذين كفروا هذا ظلم ولذلك جعلوا من اصولهم ايش؟ العدل اصولهم الخمسة. هم. العدل وهو نفي القدر - [00:43:33](#)

هذا الذي اراده من الظلم اذا كان اذا كان يقدر على الانسان الكفر ويأمره بالطاعة ويحاسبه عليها فاخبر عز وجل انه عليم. قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم مرضوا ما فيهم حتى لو اسماء - [00:43:53](#)

لن لن ينتفعوا بل قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ما يقولون يوم القيامة ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ها؟ قال عز وجل ردوا ترى بيرجعون كما هم. سبحانه. لان الله علم بذلك. فاخبر عنه. هذا كله لاقامة الحجة. اخبر عنه - [00:44:16](#)

نعم. وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. الله اكبر. من فضلك. وهو متعال عن الازداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره. امنا بذلك كله وايقنا ان الشيخ رد - [00:44:36](#)

مسألة القضاء الى الندية لان هذا في افعاله. اذا اثبت ان مقدر او قاضيا او فاعلا دون الله فهو ند لله. المجوسية مشركة في هذا تبهم ذولا في ذلك. المعتزلة نعوذ بالله - [00:44:56](#)

نعم ولا غالب لامره ترى فيه رد لانهم يقولون الله شاء من الناس كلهم ان يؤمنوا. لكن من كفر غلبت مشيئته مشيئة الله. اي يكثر الكفار كل هؤلاء غلبوا الله تعالى الله اعلم ولو واحد صار نقص في القدرة فكيف بهذا ها مع ان الله عز وجل - [00:45:19](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم. جميل. لاحظ قال لو شاء المشيئة الكونية لكن ما شاء وقال ولذلك خلقهم ولا يزالون مختلفين. قال ايش؟ لذلك خلقهم تقديرا ولذلك خلقهم ايه؟ الا قال الا من رحم ربك - [00:45:48](#)

ولذلك خلقهم قدرا. تجد بعض المفسرين يقف عند هذه الاية يقول كيف خلقهم للاختلاف يريد الاختلاف نقول اراده كونا لا اراده رضا ما يحب الفساد كل المسألة من من عدم التفريق بين الارادة صحيح المحبة - [00:46:07](#)

هو هذا اذا عرفت الفرق بينهما انحلت الاشكالات امنا بذلك كله وايقنا ان كل ان كلا من عنده. وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. قال الشارح اعلم ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. وقد ذكروا فروق بين الرسول والنبي تراها في تفسير اللوسي وغيره - [00:46:30](#)

على الاقرب ان الرسول من بعث بشرع جديد والنبي من بعث لتقرير لتقرير شرع من قبله. وهو بالطبع مأمور بتبليغه. اذا اذ من المعلوم ان العلماء مأمورون بذلك. فهم بذلك اولى كما لا يخفى. يعني هذا اختيار لان من العلماء من قال آآ الرسول - [00:46:57](#)

من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي من اوحى بشرع ولم يأمر بتبليغه. ها؟ نعم. طبعا قالوا كيف؟ ان النبي ما يؤمر بالتبليغ. العلماء مأمورون بالتبليغ طبعا هذا والصواب يعني قريب ما قاله الشيخ - [00:47:17](#)

لكن اصغر منه ان يقال النبي الرسول امر بالرسول بعث الى قوم مخالفين والنبي الى قوم موافقين نجدد لهم ما مضى وهكذا كانت انبياء بنو اسرائيل. مخالفين يعني مشركين فيبعث فيهم يصحح ما هم عليه - [00:47:36](#)

نعم قال المؤلف انه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين. قال الشارح هذه العقيدة ثبتت في احاديث كثيرة مستفيضة انه خاتم الانبياء. تلقته اامة بالقبول وقد ذكر الشارح في الصفحة - [00:48:00](#)

مئة وتسعة وستين الطبعة الرابعة طائفة منها طائفة منها فلتراجع فلتراجع منه. فهي تفيد العلم واليقين. فهو صلى الله عليه وسلم سيد يقينا ومن المؤسف ان اقول ان هذه العقيدة لا يؤمن بها اولئك الذين يشترطون في الحديث الذي يجب الايمان به ان يكون

الذين ايش؟ الذين يشترطون في الحديث الذي يجب الايمان به ان يكون متواترا. فكيف يؤمن بها من صرح بان العقيدة لا تؤخذ الا من القرآن كالشيخ شلتوت وغيره. لحظة هذي اذا متعلق التعليق يكون يومين - 00:48:43

الله اعلم ان هذا متعلق عند قول امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده. هم. يعني الحاشية متعلقة بهذه الجملة ليست متعلقة بانه خاتم

الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين. اي نعم - 00:49:01

يعني قضية ايش انه اي قضية الاثبات ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم امنا به كله ايقنا ها هم يقولون الطائفة منهم لكل الذي احاديث الاحاد ما نوقد ما تثبت اليقين. ها - 00:49:25

اذا اراد الشيخ اني يبين هذا ايوه وقد رددت على هؤلاء جميعا من عشرين وجها في رسالتي وجوب الاخذ ووجوب الاخذ الاخذ بحديث الاحاديث في العقيدة والرد على شبه المخالفين. وذكرت في اخرها عشرين مثالا من العقائد الثابتة في الاحاديث الصحيحة يلزم - 00:49:44

دمهم جحدها وعدم الايمان بها. وهذه العقيدة واحدة منها فراجعها فانها مطبوعة وهامة. هم. واضح انها تعليق على تلك الجملة. قال المؤلف وحبیب رب العالمين. قال حتى الجملة هذي انقطعت عن ما قبلها. ايه. انه خاتم الانبياء وامام - 00:50:06

وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين. ايوه. قال قال الشارح بل هو خليل رب العالمين. فان الخلطة اعلى مرتبة من المحبة واكمل. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولذلك لم يثبت في حديث انه صلى الله عليه وسلم - 00:50:26

حبیب الله فتنبه وراجع في الفقرة الآتية بسط لهذا في كلام الشارح عليها. هو الشيخ استدرك عليه انه ناقصه عن الجملة حبیب رب العالمين لانه ورد في احاديث ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واتخذي حبيبا ها هم هذا يقول ضعيف - 00:50:46

الاصح منه في الصحيحين ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. فهذا اذا ثبت هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فان الخل اعلى درجة. اعلى درجة من ومرتبة من المحبة. لو يقال ان الخلطة تلتزم تلزم المحبة يعني - 00:51:06

يعني انه لا ايه ايه من بابه اولى من باب اول خليل حبیب من باب اولى لكن الحبیب ليس بخليل اصل اصلها تركيبها من اللغة ان محبته تخللت القلب كالخلال الذي ثبت فيه هكذا. سبحان الله. ايه. اصلها في اللغة يعني من غير قضية - 00:51:26

تخلل الذي يتخلله خلال الاشياء حتى الخل اظنها مأخوذة من من خل مدري ولا هل هو من هذا؟ لكنه مخطوء من الخل. ليس بالضرورة ان اه نقول صفة الخلطة لله عز وجل انها من هذا القبيل؟ لا - 00:51:46

ها الشيخ محمود شلتوت كان مفتي الازهر في وقته وله كتاب في يعني كتب في الشيخ رد عليه باعتباره زمنه في وقته كانت له قوة وفي الاحد ولا في ترك الاحاد ولا اكثر الازاهرة على - 00:52:06

لبس الشيخ يقول هنا فكيف يؤمن بها من صرح بان العقيدة لا من القرآن كانه يقول ان الشيخ شلتوت كان ما يؤخذ ما يقول ان العقيدة لا تؤخذ الا من القرآن. يعني ابعد من مسألة الاحاد والمتواتر - 00:52:26

قد يكون قد يكون يا شيخ عنه حتى الان اللي يسمون انفسهم قرآنيين القرآنيين مطلقا في الاعتقاد من الشلتوت اي ممكن يحتجوا به يحتجون به ايه يمكن وشحور وغيره يمكن يحتجوا فيه. اعوذ بالله مذهب خبيث. وكل دعوى النبوة - 00:52:46

بعده فغي وهو قال الشارح وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته نصحا لهم وتحذيرا في احاديث كثيرة انه سيكون بعده دجالون كثيرون. وقال في بعضها كل كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. رواه مسلم وغيره - 00:53:06

من هؤلاء الدجالين ميرزا غلام احمد القاضيانى. الذي ادعى النبوة وله اتباع منتشرون في الهند والمانيا وانجلترا وامريكا ولهم فيها مساجد يضلون بها المسلمين. وكان منهم في سوريا افراد استأسر الله شأفتهم وقطع دابرهم. ولهم عقائد - 00:53:26

لهم عقائد كثيرة غير اعتقادهم غير اعتقادهم بقاء النبوة بعده صلى الله عليه وسلم. وسلهم وسلفهم فيه ابن عرب الصوفي ولهم في ذلك رسالة جمعوا فيها اقواله في تأييد اعتقادهم المذكور لم يستطع المشايخ الرد عليها لانها مما قاله ابن عربي - 00:53:46

مع جزمهم بتكفيرهم. واضح؟ ايه. مشايخ الصوفية. لان المشكلة ليس لانها حجج. لا. لانه كلام ابن عربي. يردون على ابن عربي نوع من التقديس عندهم صاحب الاكبر الشيخ الاكبر عندهم من يتعرض ابن عربي كافر ضال اتفق - [00:54:06](#)

العلماء في زمنه على تكبيره. توجيه توجيههم للكلام الحاد اللي موجود فيه كلام في امور ليست على ظاهرها. عجيب. ايه هؤلاء ليس على ظاهرها هؤلاء بلغوا من مرتبة انهم يقولون كلام لا تفهموه العامة. اعوذ بالله. ولا - [00:54:26](#)

لذكر شيء من عقائدهم الان وهم بلا شك ممن عاناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عنه يكون في اخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم واباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه المؤلف في مشكل الآثار وهو عند الامام - [00:54:46](#)

مسلم وان من ابرز علاماتهم انهم حين يبدأون موقوف من كلام الله اعلم في المقدمة في مقدمة صحيح نراجعها ان شاء الله وان من ابرز علاماتهم انهم حين يبدأون بالتحدث عن دعوتهم انما يبتدئون قبل كل شيء باثبات موت عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:55:06](#)

اذا تمكنا من ذلك بزعمهم انتقلوا الى مرحلة ثانية. وهي ذكر الاحاديث الواردة بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام. ويتظاهرون بالايما ن بها ثم سرعان ما يتأولونها ما دام انهم اثبتوا بزعمهم موتي. بان المقصود نزول مثيل عيسى. وانه هو غلام احمد القادياني - [00:55:26](#)

من مثل هذا التأويل الشيء الكثير والكثير جدا. مما جعلنا نقطع بانهم طائفة من الباطنية الملحدة. وسيأتي الاشارة الى بعض عقائدهم ضالة قريبا ان شاء الله تعالى. هذه من اكثر الملل كالانشئة النصارى لما كانوا في في الهند. واغروا - [00:55:46](#)

هذا الرجل الميرزا احمد فاغروه بهذا بانه لاجل ان الغي الجهاد. المسلمين كانوا يقاتلون النصارى لاجلهم من الهند. وكان اهل الحديث قائمين بذلك اشد القيام فاغروا هذا وزعم انه يوحى اليه بالغاء الجهاد - [00:56:06](#)

لوصول عيسى ما في العيش. ايه هذا هو بان نزول عيسى من علامات قيام الساعة لا مثيل نزول مثيل عيسى. عيسى مات. ايه بس. نزول خلنا نعرف كلامهم الان حنا هم ما يقرون بان عيسى - [00:56:34](#)

في اخر يوم القيامة لا او مثيل عيسى خلاص هذا هو جاء هم يظنون ان حسب ما اطلعت عليه شيخ يقولون انه هو المقصود انه ينزل هو هذا هو المقصود بل يقولون هو هو المهدي كذلك يعني عندهم - [00:56:56](#)

الالهية. والدعة الالهية. يعني في في من يقرأ في عقائدهم يا شيخ يشوف فيه نوع من التناقض. نوب احيانا يقولون عيسى احيانا يقولون المهدي عندهم عقارب انه نبي مرسل وتباهل مع احد العلماء مباهلات مناظرات - [00:57:15](#)

ووصل الامر الى المباهلة انهم آآ ان الكاذب ان الكاذب يميته الله شر ميتة ثم يعيش الصادق بعده اربعين سنة مات ذلك ابتلي ببلاء اعوذ بالله هذا الفاجر حتى صار يخرج - [00:57:36](#)

اكرمكم الله والمجلس مسجد من اه يعني الغائط من فمه ومات وعاش بعده هذا المحدث اربعين سنة. سبحان الله. في قصته مشهورة هذه. لكن شيخة بهائية الان ايه اللي يسمى اوقات قديمة اقدم منها - [00:58:01](#)

طيب هذا بس نختتم كلام ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو سم بعده مهوب طويل ماشي زين وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. قال الشارح ومن ضلالات القاضائية عقيدة عموم - [00:58:25](#)

الاولى عقيدة ختم النبوة والثانية عقيدة عموم الرسالة. نعم. ومن ضلالات رضىانية انكارهم بالجن. كخلق كخلق غير الانس ويتأولون كل الايات والاحاديث المصرحة بوجودهم. ومباينتهم للانس في الخلق بما يعود الى انهم الانس الى الانس انفسهم او الى طائفة منهم حتى ابليس حتى ابليس نفسه يقولون انه انسي - [00:58:54](#)

فما اظلمهم. اعوذ بالله قال المؤلف ان القرآن كلام الله منه بدأ قولاً وانزله على رسول بلا كيفية بالنسبة لنا والا فهي كيفية له عز وجل. لكن لا نعلمها. هذا المعنى - [00:59:24](#)

وليس نفي للكيفية مطلقا. العلماء اذا قالوا بلا ثبت صفات الله بلا كيف اي الى كيف نعلمه او نعتقد؟ هذا المراد وانزله على رسوله وحيا ان القرآن قولاً هذا رد على الذين يقولون ليس بقول - [00:59:41](#)

الذين يقول ليس بقولك الاشاعرة يقول كلام نفسي وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وایقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر فمن سمعه -

[01:00:03](#)

من اين يسمعون؟ فاجره حتى يسمع كلام الله يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من المبلغين. فزعم انه هذا المسموع كلام البشر فقد كفر يعني الان طائفة من المتكلمين من الاشاعرة يقولون هذا - [01:00:27](#)

الذي بين ايدينا والذي نسمعه هو كلام جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم عبر به عن الله ايه وكلام الله النفسي لم يسمع فيقولون اذا ويقولون ذلك يقولون بالذي بين ايدينا في المصحف مخلوق مخلوق - [01:00:44](#)

يقول من زعم انه من سمعه لاحظ هذا صريح بانه بالمسموع. زعم انه كلام البشر فقد كفر نعم واوعده بسقر حيث قال تعالى ساصليه سقر. فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - [01:01:04](#)

حللنا وایقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. نعم. قال الشارح هذا يشبه كلام هذا كلام الشيخ هنا يشبه كلام صاحب لمعة الاعتقاد استدلل بنفس الایة وبنفس يعني المعنى. نعم. نقل هذا الكلام عن المصنف رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع

الفتاوى مستشهدا به - [01:01:25](#)

قال الشارح ابن ابي العز رحمه الله وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة لمن تدبرهما. وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغیر بالشبهات والشهوك والاراء الباطلة. وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة

اقوال ثم ساقها ومنها - [01:01:50](#)

وهو انه معنى واحد واحد قائم بذات الله. هو الامر والنهي والخبر والاستخبار. وان وان عبر عنه بالعربية كان قرآنا وان عبر عنه بالعبرانية كان تورا وهذا قول ابن كلاب ومن وافقه كالاشعي وغيره هذا قولهم في قول الاشاعرة - [01:02:10](#)

معنى واحد قائم بذات الله يعني صفة ذات ليست مسموعة ليست صفة فعل يتكلم مم وسابعا انه ان كلامه يتضمن معنى قائما بذاته وهو ما خلقه في غيره. وهذا قول ابي منصور الماترينيدي. رجع الى قول المعتزلة في الحقيقة - [01:02:30](#)

مع انني قائما بذاته لكن المعتزلة لا يكون قائما بذاته يقول ليس له صفة كلام انما خلق الكلام هو مخلوق خلقه في الشجرة فكلم موسى وهكذا لكن الموتيل هذا اثبت خلط بين المذهبين - [01:02:51](#)

هذا ابو منصور. ابو منصور. قال قائما بذاته ليثبت الصفة الذات ها والذي آآ سمعه الناس خلقه في غيره فسمع من الشجر خلقه اعوذ بالله نعم وتاسعها انه تعالى لم يزل متكلم اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان

لم يكن صوت - [01:03:15](#)

معين قديما وهذا مأثور عن ائمة الحديث والسنة. اي نعم يقولون صفة ذات وصفة فعل النوع قديم ليس بمخلوق عفوا ليس بمحدث. استغفر الله. ليس بمحدث والافراد الاحاد يحدث متى ما شاء يتكلم. كما يخلق متى ما شاء - [01:03:44](#)

عز وجل ليس الخلق انما الفعل يتكلم متى ما شاء وليس من باب حدوث الحوادث او حلول الحوادث به والله وصف ذلك. قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي جديد - [01:04:09](#)

هو القرآن الوحي اللي استمعوه وهم يلعبون وقوله كلام الله منه بدأ قولاً رد على المعتزلة وغيرهم. فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم لم يبد منه كما تقدم حكاية قولهم كما تقدم حكاية قولهم. يقولون ليس له صفة كلام. بل خلقه - [01:04:24](#)

هنا يقول بدأ منه بلا كيفية قولاً قاله قولاً. نعم قال الشيخ محمد ابن مانع رحمه الله تعالى القرآن عظيم. القرآن العظيم كلام الله لفظه ومعانيه. فلا يقال لفظ دون المعنى كما هو قول - [01:04:49](#)

اهل الاعتزال ولا المعنى دون اللفظ طبعاً الاعتزال يقولون هو كلام الله مجازاً نظيف الى الله. مم. هذا الملفوظ وليس هو. المعنى. المعنى. نعم مخلوق ولا المعنى دون اللفظ كما هو قول الكلابية الكلابية الظلال ومن تابعهم على باطلهم من اهل الكلام الباطل المذموم.

يعني الاشاعرة - [01:05:07](#)

والمعنى اما اللفظ لا لم يتكلم من وهبه. مم اهل السنة والجماعة يقولون ويعتقدون ان القرآن كلام الله منزل غير المخلوق الفاظ هو معانيه عين كلام الله سمعه جبريل من الله والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل والصحابة سمعوه من النبي - [01:05:27](#) هو المكتوب بالمصاحف المحفوظ بالصدور المتل باللسنة. قال الحافظ ابن القيم رحمه الله وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببياني هو قول ربي كله لا بعظه لفظا ومعنى ما هما خلقان. تنزيل رب العالمين ووحى اللفظ والمعنى بلا روغان - [01:05:47](#) قال الشارح رحمه الله وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول يرد قول من قال انه معنى واحد لا يتصور منه وان المسموع المنزل المقروء والمكتوب ليس كلام الله. وانما هو عبارة عنه. فان الطحاوي رحمه الله يقول كلام الله منه بدا - [01:06:07](#) الذي يقول عبارة ابن كلاب يقول حكاية من كلاب يقول ان ابن جبريل حكاة عن الله فهمه من مراد الله فحكاة وحكاة النبي صلى الله عليه وسلم جاء الاشعري قال المحاكاة المحاكاة تقتضي مثل - [01:06:27](#) مطابقة. مطابقة. فاذا هو قال بل هي عبارة. تعبير. نعم. وكذلك قال غيره من اردت ان تحفظ لمن من قال هذا من هذا؟ ها؟ اعطيك قاعدة تحفظها فيها. ابن كلاب في حرف الكاف. ايه. والحكاية - [01:06:51](#) اية فيها حرف الكاف والاشعري فيه حرف العين ها والعبارة فيها حرف العين اربطها مع بعض مم لان سبحان الله ابن حجر لما تكلم في عكس الحجر في فتح الباري لما نسب القولين عكس - [01:07:11](#) وكذا لكن المعروف اللي ذكره شيخ الاسلام بس هم يتفقون انه معنا في الدقة فقط في دقة العبارة والا هم كلهم يقولون لم يتكلم بهن وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدا واليه يعود. وانما قالوا منه بدا لان الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون انه خلق - [01:07:32](#) انه خلق الكلام في محل. فبدأ الكلام من ذلك المحل. فقال السلف منه بدا اي هو المتكلم به. فمنه بدأ. لا من بعض المخلوقات كما قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ولكن حق القول مني قل نزله رح القدس من ربك بالحق. ومعنى قوله - [01:07:56](#) واليه يعود يرفع من الصدور والمصاحف. فلا يبقى في الصدور منه اية ولا في المصاحف. كما جاء ذلك في عدة اثار. نعم عن ابن مسعود حذيفة بل فيه مرفوع. نعم. قوله بلا كيفية اي لا تعرف كيفية لا تعرف كيفية تكلمه به قولاً - [01:08:16](#) ليس بالمجاز وانزله على رسوله وحيا اي انزله اليه على لسان على لسان الملك فسمعه الملك جبرائيل من الله وسمعه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من الملك وقرأه على الناس قال تعالى والقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً. وقال تعالى نزل - [01:08:36](#) رح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وفي ذلك اثبات صفة العلو لله تعالى. طيب نقف عند هذا لكن لو قال لك قائل الم يقل الله عز وجل آآ قول رسول كريم - [01:08:56](#) في موضعين كم التاريخ اليوم؟ ثلاثين. هم بل هو قول رسول كريم. في موضع انه لقول رسول كريم. ما الجو اجاب عنه العلماء لكن ما الجواب؟ الجواب سياق الايات ها - [01:09:16](#) ايه سياق الايات يدل على الجواب. ففي التكويد انا اقسام مواقع الا اقسام بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عساس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وما صاحبكم بمجنون. لاحظ - [01:09:46](#) هنا السياق زعموا انه من الجن. يمس الجن وهذا كلام الجن يتكلم على لسانه فرد الله عليهم ان الذي تسمعون ليس من الجن انما الذي يوحى اليه ملك. انما الذي - [01:10:16](#) اليه ملك. طيب السياق الثاني فلا اقسام بمواقع النجوم انه الاخر لو تعلمون عظيم انه انه لقول رسول كريم في كتاب مكنون. لا يمس الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين - [01:10:36](#) اه اه لاعب يقولوا وما هو بقول شاعر قليلا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ماذا قالوا هم؟ قالوا هذا قول شاعر انما محمد شاعر هذا كلام شاعر. ما نسبوه الى الجن من منهم من لم ينسبه الى الجن - [01:10:56](#) الى الشعر او الى الكهانة. الكهان يتكلمون كلاما مسجوعا. فنفى الله ذلك ان هذا الكلام الذين تقولونه ليس من الكهان ولا من الشعراء

انما هو قول هذا الرجل الذي بين يديكم الذي يتكلم به ولذلك - 01:11:16

قال عز وجل قل وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزولون نفى الله هذا كله عنه. وقال هل

انبيكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاقنا. كل هذا لنفي - 01:11:36

ما زعموه انه من كلام الجن على لسان ما يقولون فيه مجنون. ها؟ قال عز وجل انما اعظكم يقول ان نعظكم بواحدة تقوم لله مثني

وفرادي ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة. قالوا ممسوس. سبحان الله. فنفى الله ذلك عنه. وان هذا الكلام - 01:11:56

تسمعون منه انما هو وحي ملك. وهذا لا ينفي انه من من الله عز وجل. بدليل انا لو اقل قلنا انه اذا وافقنا قول الا شاعر احد

الايتين تكذب الاخرى. اذا قالوا انه كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:16

ها ينفي انه كلام جبريل واذا قلنا انه كلام جبريل ينفي انه كلام معين اذا قلنا المبدأ المبدأ من محمد او المبدأ من ايه واذا قلنا ان المبدأ

من محمد يلزم منه انه كلام بشر. والله عز وجل يقول ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر - 01:12:36

مستقبل ثم وثم قال ان هذا الا قول البشر ساصيله سقر. كيف يقول كلام بشر؟ تقول كلام محمد الذي كفرهم الله به اذا هو ليس كلام

هو منزل من الله. لكن تكلم به كما قال عزوز فاجره حتى يسمع كلام الله - 01:12:56

والله اعلم - 01:13:16